

صفة الصفوة

قال فانطلقنا ثم خرجنا حتى أتينا المسجد فقال لهم الوليد هذا عثمان قد جاء يرد علي جوالي قال قد صدق وقد وجدته وفيما كريم الجوار ولكنني قد أحببت أن لا أستجير بغيره فقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة في مجلس من مجالس قريش ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم .
ألا كل شيء ما خلا الله باطل
فقال عثمان صدقت فقال .
وكل نعيم لا محالة زائل
فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليصكم فمضى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم إن هذا سفيه من سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى شري